

تفسير البغوي

فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ^{صل} وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ
وَلَا تُظْلَمُونَ

(فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا) أي إذا لم تذكروا ما بقي من الربا (فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) قرأ حمزة وعاصم برواية أبي بكر فَأْذَنُوا بالمد على وزن آمَنُوا أي فأعلموا غيركم أنكم حرب الله ورسوله وأصله من الأذن أي أوقعوا في الآذان وقرأ الآخرون فَأْذَنُوا مقصورا بفتح الذال أي فأعلموا أنتم وأيقنوا بحرب من الله ورسوله وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : يقال لآكل الربا يوم القيامة خذ سلاحك للحرب ، قال أهل المعاني : حرب الله : النار وحرب رسول الله : السيف . (وَإِنْ تُبْتُمْ) أي تركتم استحلال الربا ورجعتم عنه (فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ) بطلب الزيادة (وَلَا تَظْلَمُونَ) بالنقصان عن رأس المال فلما نزلت الآية قال بنو عمرو الثقفي ومن كان يعامل بالربا من غيرهم : بل نتوب إلى الله فإنه لا يدان لنا بحرب الله ورسوله فرضوا برأس المال فشكا بنو المغيرة العسرة وقالوا : أخرونا إلى أن تدرك الغلات فأبوا أن يؤخروا